

تفسير البغوي

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ^{صَلَّى} وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وترى الملائكة حافين من حول العرش) أي : محققين محيطين بالعرش ، مطيفين
بحوافيه أي : بجوانبه ، (يسبحون بحمد ربهم) قيل : هذا تسبيح تلذذ لا تسبيح تعبد ؛ لأن
التكليف يزول في ذلك اليوم (وقضي بينهم بالحق) أي : قضي بين أهل الجنة والنار
بالعدل ، (وقيل الحمد لله رب العالمين) يقول أهل الجنة : شكرا لله ، حين تم وعد
الله لهم . أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن
سمعان ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني ، حدثنا حميد بن
زنجويه ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص
عن عبد الله قال : إن مثل القرآن كمثل رجل انطلق يرتاد لأهله منزلا فمر بأثر غيث
فبينما هو يسير فيه ويتعجب منه إذ هبط على روضات دمثات ، فقال : عجبت من الغيث
الأول فهذا أعجب منه وأعجب ، فقليل له : إن مثل الغيث الأول مثل عظم القرآن ، وإن

مثل هؤلاء الروضات الدمثات مثل آل حم في القرآن .أخبرنا أبو سعيد الشريحي ، أخبرنا
أبو إسحاق الثعلبي ، أخبرنا أبو محمد الرومي ، حدثنا أبو العباس السراج ، حدثنا قتيبة ،
حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب أن الجراح بن أبي الجراح حدثه عن ابن عباس
قال : لكل شيء لباب ولباب القرآن الحواميم . وقال ابن مسعود : إذا وقعت في آل حم
وقعت في روضات دمثات أتألق فيهن . وقال سعد بن إبراهيم : كن - آل حم - يسمين
العرائس .